كامتناع الصعود لمن يطلبه الى السماء كذلك اى مثل هذا
الجعل يجعل الله الرجس اى العذاب واللعنة على الذين
لا يؤمنون اى لا يوقعون فى الايمان وهذا اى الذى انت فيه
من التوحيد والاسلام صراط ربك مستقيما اى قائما
بوضاء الله قد فصلنا اى بينا الايات فى امر الهداية والضلالة
لقوم يذكرون اى يتعظون بها ولم يبق لهم عذر فى التخلف
عن الاسلام لهم اى للذين يذكرون فيؤمنون دار السلام
اى دار الله لانه يسلم على داخلها او دار السلامة وهى الجنة
لانه يسلم من الافات من دخلها عند ربهم اى حال كونهم
فى ضمانه يقال لفلان عندى حق وهو لهم اى ناصرهم
على اعدائهم فى الدنيا او متوليهم بجزاء اعمالهم فى الاخرة بما كانوا
يعملون اى بسبب اعمالهم التى عملوها فى الدنيا وقال الله تعالى
افمن شرح الله اى وسع صدره اى قلبه للاسلام اى
لقبول التوحيد فهو على نور اى على هدى وشريعة واضحة
من ربه وجواب الشرط محذوف وهو كمن قسا قلبه وظلم
عليه يعنى ايستوى المومن والكافر فويل للقاسية قلوبهم
اى العذاب الشديد لمن قست وبيست قلوبهم من ذكر
الله اى سماع القرآن لان الكفار اذا سمعوا القرآن وانذاره
ازدادوا كفرا واعراضا عن ذكر الله اولئك فى ضلال مبين
اى خطاء ظاهر وقال الله تعالى افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون عند الله وفسر اعدالهم يوم القيمة اما

الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم استحقاقا وتكرما من
الله جنات المأوى سميت به لان ارواح الشهداء تاوى
اليها تنزلا بما كانوا يعملون اى بسبب اعمالهم الصالحة وأما
الذين فسقوا اى اشركوا بالله فمأواهم النار مكان الجنة
المأوى للمومنين كلما ارادوا ان يخرجوا منها اى من النار
اعيدوا فيها اى يضربهم الزبانية بمقامع من نار فتهوى بهم الى
قعرها قيل فى راس كل مقمعة ثلثمائة وستون عمود من نار كل
عمود يعجز عن حمله الجن والانس وقيل اى يقولون لهم ذوقوا
عذاب النار الذى كنتم به اى بعذابها تكذبون وتذيقنهم من
العذاب الادنى اى الاقرب وهو عذاب الدنيا من القتل والاسر
والجدب سبع سنين والامراض دون اى قبل العذاب الاكبر
وهو عذاب النار او الادنى عذاب القبر والاكبر النار لعلهم يرجعون
اى يتوبون عن الكفر او من بقى منهم وقال الله تعالى
افمن يتقى بوجهه سوء العذاب اى اشد ممن امن منه يدخل
الجنة لانه لا تصل النار الى وجهه يعنى ليس سواء يوم القيمة
روى ان الكفار اذا كان يوم القيمة غلت ايديهم الى اعناقهم
فالقوا فى النار مكتوفين فلا يستطيعون ان يدفعوا النار
الا بوجوههم وهو اتقاؤهم وقيل اى قال الخزنة للظالمين
اى للعاصين الضالين ذوقوا ما كنتم تكسبون اى
جزاء من الكفر والمعاصى وقال الله تعالى او كان ميتا
اى كافرا فاحييناه اى فهديناه يعنى او من كان ضالا